Journal of Educational and Psychological Sciences (JEPS) • Vol 9, Issue 7 (2025) • P: 20 - 1
https://journals.ajsrp.com/index.php/jeps
ISSN: 2522-3399 (Online) • ISSN: 2522-3399 (Print)

The Role of the School Library in Achieving Cultural Development in the Light of Contemporary Technological Variables among Secondary School Students from the Teachers' Point of View in Taif

Co-Prof. Eman Ibrahem Alamrity*[1], Ms. Najah Yahya Alfaifi[2]

[1] Taif University | KSA

[2] Taif Education Administration | Ministry of Education | KSA

Received: 31/01/2025

Revised: 17/02/2025

Accepted: 01/03/2025

Published: 30/06/2025

* Corresponding author: ea00898@gmail.com

Citation: Alamrity, E. I., & Alfaifi, N. Y. (2025). The Role of the School Library in Achieving Cultural Development in the Light of Contemporary Technological Variables among Secondary School Students from the Teachers' Point of View in Taif. *Journal of Educational and Psychological Sciences, 9*(7), 1 – 20. https://doi.org/10.26389/AJSRP.M020225

2025 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: This study aims at identifying the role of the school library in achieving the cultural development of secondary students and the extent to which it conforms to contemporary technological changes. The descriptive approach was used to achieve the objectives of the study. A questionnaire was used to collect data, which included three fields: the reality of using the school library, the relationship of the school library to cultural development, and the relationship of the school library to technology. The sample consisted of (447) secondary school teachers in Taif. The results showed that the use of the school library among secondary school students from the teachers' point of view came to a medium degree, and that the relationship between the school library and cultural development in the light of the changes in contemporary technology in the secondary school students from the teachers' point of view came to a medium degree, and the school library relationship with technology came to a medium degree. The results indicated that there were no statistically significant differences at the level of ($\alpha \leq 0.05$) on the fields (the reality of using the school library, the relationship of the school library to development, and the relationship of the school library to technology) and the tool as a whole depending on the variables of the school building, type of school and experience. In light of the results of the study, the researcher recommended the need to pay attention to school libraries and their components and provide ventilation, lighting and appropriate furniture, and modern technologies.

Keywords: School library, cultural development, technology, contemporary technological variables.

أهمية المكتبة المدرسية في تحقيق التنمية الثقافية في ضوء المتغيرات التقنية المعاصرة لدى الطالبات من وجهة نظر المعلمات

أ.م.د/ إيمان إبراهيم العمريطي*[1]،. أ. نجاح يحيى الفيفي[2]

[1] جامعة الطائف | المملكة العربية السعودية

[2] إدارة تعليم الطائف | وزارة التعليم | المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية المكتبة المدرسية في تحقيق التنمية الثقافية لدى طالبات الثانوية، ومدى مواكبتها للتغيرات التقنية المعاصرة. وتم استخدام المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة، واستخدمت استبانة لجمع البيانات اشتملت على ثلاثة محاور: واقع استخدام المكتبة المدرسية، وعلاقة المكتبة المدرسية بالتنمية الثقافية، وعلاقة المكتبة المدرسية بالتقنيات. وتكوَّنت عينة الدراسة من (447) معلمة من معلمات المدارس الثانوية في الطائف. أظهرت النتائج أنَّ واقع استخدام المكتبة المدرسية لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات جاء بدرجة متوسطة، وأنَّ علاقة المكتبة المدرسية بالتنمية الثقافية في ضوء المتغيرات التقنية المعاصرة لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات جاءت بدرجة متوسطة، كما أنّ علاقة المكتبة المدرسية بالتقنيات جاءت بدرجة متوسطة، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) على محاور (واقع استخدام المكتبة المدرسية، علاقة المكتبة المدرسية بالتنمية، علاقة المكتبة المدرسية بالتقنيات) والأداة ككل تبعا لمتغيرات مبنى المدرسة، ونوع المدرسة، والخبرة. وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثة بضرورة الاهتمام بالمكتبات المدرسية ومكوناتها وتوفير التهوية والإضاءة الملاءمة والأثاث المناسب، والتقنيات الحديثة.

الكلمات المفتاحية: المكتبة المدرسية، التنمية الثقافية، التقنية، المتغيرات التقنية المعاصرة.

1- المقدمة.

لا شك أن تقدم الأمم والشعوب يقاس بما لديها من قوى بشرية مسلحة بالعلم والمعرفة، والمكتبات أحد مصادر تلك المعرفة، ولذلك تبذل دول العالم المختلفة قصارى جهودها في إنشاء هذه المؤسسات المعلوماتية في كل مدينة وقرية، وتصرف الأموال الطائلة على تطويرها وتفعيل دورها في خدمة مختلف شرائح المجتمع.

والمكتبة المدرسية نوع من المكتبات التي قضت بقيامها مقتضيات الحضارة والتقدم وتطور التعليم، حيث تعد المكتبة المدرسية جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية والتربوية ومن المنهج التعليمي والدراسي على اختلاف مراحله.

ولا يزال للمكتبة المدرسية دورها المهم في صقل وتنمية شخصية الطالب العلمية والثقافية، من خلال ما تقدمه له من خدمات وأنشطة في كافة المراحل ابتداءً من المرحلة الابتدائية وحتى الجامعية، علاوة على شحذ همم المدرسين القرائية وإسعافهم بما يحتاجونه من معلومات بشتى أطيافها، ومع ثورة المعلومات والتطورات التقنية في تخزينها واستدعائها ازداد هذا الدور أهمية لدى جمهور كبير من الطلاب والمدرسين وأصبح التردد على المكتبة والاستفادة مما توفره من مواد وأجهزة تساند وتخدم المنهج مطلباً وإلحاحاً كبيراً لا غنى عنه، حيث أصبحت المناهج تحث على البحث والتعلم ولم يعد الكتاب المدرسي يلبي طموح ورغبات الطالب بل لابد من الاستزادة (لولو وشاهين والفرا والنعامي، 2011).

وأكدت دراسة لو والس وباكلدار ووان (Loh, Ellis, Paculdar & Wan, 2017) على أنَّ مكتبة المدرسة يمكن أن تلعب دوراً مهماً في تشجيع الطلبة على القراءة، وهناك قلق متزايد في جميع أنحاء العالم حول مستويات معرفة القراءة والكتابة لدى الطلاب، حيث تميل العديد من الدول نحو أساليب أكثر فاعلية تجاه تعليم القراءة، على أمل أن يتمكن التعليم المنتظم من تحسين نتائج القراءة للطلاب، فالقراءة مهارة أساسية لمشاركة الفرد الاقتصادية والمدنية، وكذلك في تعلمه مدى الحياة.

وتعد المكتبة المدرسية المنظمة تنظيماً جيداً والتي تناسب قدرات الطلبة وميولهم، وتعطي الفرصة للطلبة للاستعارة والاطلاع على أصناف المعارف، تنمي لدى الطلبة حب البحث وتقصي الحقائق من الكتب وأصناف المراجع، وتعطيهم المقدرة على معرفة كيفية استخدام المكتبة، واحترام العلم والكتاب بحيث تفيد برامجها عموم الطلبة دون تمييز، وتحتوي كثير من المدارس مكتبات تخزن الكتب والمراجع لمدة طويلة على رفوفها، ولا يعرف أحد من طلبة هذه المدارس عن تلك المكتبات شيئاً، ويرجع ذلك لاعتقاد أن المنهج المدرسي وحده يحقق الأهداف التربوية كاملة لدى الطالب، ودون تعريف الطلبة بالهدف الذي أنشأت له المكتبة المدرسية والغرض الذي تؤديه لفائدتهم (غنيم، 2015، 110).

إن تحقيق التنمية الثقافية يرتبط بوجود سياسة ثقافية تؤكد على دور الثقافة والمعرفة في تحقيق التنمية الإنسانية، وإنشاء بيئة ملاءمة تشجع الإبداع في كافة صوره، وتدعم الأنشطة والوسائل الرامية إلى توسيع إمكانيات الطفل وجميع الناس من الانتفاع بالثقافة.

وتعد مرحلة التعليم الثانوي مرحلة متميزة في حياة المتعلم، فهي المرحلة الأخيرة من التعليم العام وبعدها ينتقل الطالب إلى التعليم العالي، حيث تتسم مكتبة المدرسة الثانوية بالتوسع والعمق على خلاف مكتبات المدارس الابتدائية والمتوسطة؛ وذلك لأن طالبة المرحلة الثانوية من المفترض أنه أصبح لديها القدرة على التعامل مع كافة المصادر الموجودة بالمكتبة المدرسية.

لذا تتناول هذه الدراسة المكتبة المدرسية المعنية بتربية المتعلم وتثقيفه وذلك ضمن إطار التعليم في المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات التقنية المعاصرة.

1-2-مشكلة الدراسة:

تعد المكتبة المدرسية من المرافق الحيوية التي تقوم بدور الشريان النابض في المدرسة، وذلك بتوفيرها المصادر التعليمية التي يعتمد عليها المتعلمين والتربويين، وكلما تطور التعلم ورفعت كفاءته الداخلية والخارجية برز دور المكتبة في الإسهام في تحقيق هذا التطور من خلال الخدمات والأنشطة التي تقدمها، وتتميز المكتبة المدرسية بأنها أول ما يقابل الطالب في حياته العلمية وتؤثر المهارات التي يكتسبها من المكتبة المدرسية على مدى الانتفاع بالخدمات المتوفرة في المكتبات الأخرى، إذ يقع على المكتبة المدرسية عبء تكوين مجتمع قارئ يقود الحياة الثقافية والأدبية العلمية في المستقبل، ويستعين النظام التعليمي بالمكتبات المدرسي للتغلب على كثير من المشكلات التعليمية التي تنتج متغيرات التطور التقني والاكتشافات العلمية وتطور وسائل الاتصال (عثمان، 2016، 154).

وهناك الكثير من المحاولات للعمل على تطوير هذا المصدر الحيوي الهام وذلك من منطلق الإيمان بما يجب أن تقدمه المكتبة المدرسية من خدمات تربوية وعلمية وثقافية ليس للتلميذ فقط بل يمتد ذلك للمعلم وكافة أفراد المجتمع المدرسي (الأسمري، 2002، 5).وبالرغم من ذلك هناك تحديات ومشكلات في مجال الاهتمام بتفعيل دور المكتبات فقد أظهرت نتائج **دراسة مولود (1997)** عدم وجود مكتبات مدرسية ذات فعالية بمدارس مرحلة التعليم الأساس بالخرطوم، واتجاهات المعلمين والمعلمات بمرحلة الأساس نحو الدور التربوي والتعليمي (ثقافياً واجتماعياً واكاديمياً)، ومن اهم المشكلات التي تحد من النشاط التربوي للمكتبة المدرسية انعدام المكتبة نهائيا وعدم اهتمام المعلمين بها، وتحقق المكتبة المدرسية أهدافا تربوية وثقافية واجتماعية، وليس لوزارة التربية والتعليم دور فعال في مجال المكتبات المدرسية ولا يوجد دعم

مادي محدد لخدمة المكتبات المدرسية في الوزارة كما يلاحظ إهمال دور المكتبة في المدارس والتعامل معها على أنها مخزن للكتب والوسائل التعليمية، وهذا يعود إلى الإدارة المدرسية والمعلمين وأمناء المكتبات، اللذين يقع على عاتقهم تشجيع الطلاب على القراءة ومحاورته بما يقرأ، والنظر إلى المكتبة بأنها مصدر تربوي يهدف إلى تفعيل جانب المطالعة والقراءة للمتعلمين، إذ لوحظ في الآونة الأخيرة على الناشئة انصراف شديد عن القراءة الحرة مما جعل معظم الناشئة لا يتجاوز قراءته مقررات المناهج المدرسية، نظراً لوجود قصور في تشجيع المدرسين للطلبة على حب القراءة والمطالعة الحرة وطول المنهج الدراسي، وهذا ينعكس على مستوى الثقافة العلمية والتكنولوجية لدى الطلبة.، فقد أظهرت نتائج دراسة **الزمامي (2000)**: أنَّ الخطة الدراسية لا تلزم ولا تشجع الأستاذ أو الطالب على استخدام المكتبة المدرسية، ولا يوجد أثر للمكتبة في المناهج الدراسية في ظل الخطة الدراسية القائمة بالرغم من أن الدراسة أظهرت أن المدرس يشهر بأهمية المكتبة، وعدم وجود ارتباط بين مجموعات المكتبة والمنهج الدراسي وبالتالي فإن مجموعات المكتبة لا تلبي احتياجات الأساتذة، ومجموعات المكتبة قديمة ولا تحدث إلا على فترات متباعدة ويوجد نقص في بعض الموضوعات والمواد غير الكتب، ومجموعات المكتبة لا تلبي احتياجات الطلبة والأساتذة، كما أنها لا تضع في الحسبان متطلبات المقررات الدراسية وأشكال المادة السمعية والبصرية الأمر الذي يجعل المكتبة غير شاملة ولا تقوم بدورها، وتكمن مشكلة الدراسة الحالية في الكشف عن تقديرات المعلمات حول دور المكتبة المدرسية في تحقيق التنمية الثقافية في ضوء بعض المتغيرات التقنية المعاصرة لطالبات المرحلة الثانوية.

1-3-أسئلة الدراسة.

تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما دور المكتبة المدرسية في تحقيق التنمية الثقافية في ضوء بعض المتغيرات التقنية المعاصرة لطالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما واقع استخدام المكتبة المدرسية لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات؟
2- ما علاقة المكتبة المدرسية بالتنمية الثقافية في ضوء المتغيرات التقنية المعاصرة لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات؟
3- ما دور التقنيات المعاصرة في تفعيل دور المكتبة لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات؟
4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05\geq\alpha$) لدور المكتبة المدرسية في تحقيق التنمية الثقافية في ضوء المتغيرات التقنية المعاصرة تعزى لمتغيرات (نوع المبنى، ونوع المدرسة، والخبرة)؟

1-4-أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. الكشف عن واقع استخدام المكتبة المدرسية لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات.
2. التعرف على العلاقة بين المكتبة المدرسية والتنمية الثقافية في ضوء المتغيرات التقنية المعاصرة لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات.
3. التعرف على العلاقة بين المكتبة المدرسية والتقنيات في ضوء المتغيرات التقنية المعاصرة لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات.
4. التحقق من وجود فروق عند مستوى ($0.05\geq\alpha$) في تقديرات المعلمات لدور المكتبة المدرسية في تحقيق التنمية الثقافية في ضوء المتغيرات التقنية المعاصرة تعزى لمتغيرات (نوع المبنى، ونوع المدرسة، والخبرة).

1-5-أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة من أهمية المكتبات المدرسية وإسهامها في تحقيق التطور في التعلم والمتمثلة فيما يلي:

- تفيد هذه الدراسة المعلمين وذلك عن طريق توجيههم لكيفية الإفادة من المكتبة المدرسية سواء أكان ذلك بما يعود عليهم من رفع كفاءتهم التعليمية، وزيادة الوعي الفكري والثقافي لديهم، أو من خلال تناولهم لجميع محتويات المكتبة المدرسية التي تساعد في ترغيب الطلاب بالمنهاج الدراسي وفهمه بشكل أفضل، وربطهم بالتطورات التي تجري من حولهم.
- تفيد الإدارة المدرسية من خلال لفت انتباهها إلى أهمية العمل على تطوير المكتبات المدرسية وفق متطلبات المتعلمين واحتياجاتهم ومتطلبات عصر العلم ومجتمع المعرفة في ضوء المتغيرات التقنية المعاصرة من خلال المدارس.
- تساهم في تشجيع أمناء المكتبات على وضع خطة للنهوض بالمكتبة المدرسية، وتفعيل وتعميق دورها في التنمية الثقافية للمتعلم.

- تفيد مخططي المناهج من خلال لفت انتباههن إلى أهمية تضمين الكتب والمناهج المدرسية أنشطة تتطلب من الطالب الرجوع إلى مصادر من المكتبة.

1-6-حدود الدراسة:

- **الحد الموضوعي:** دور المكتبة المدرسية في تحقيق التنمية الثقافية في ضوء بعض المتغيرات التقنية المعاصرة لطالبات المرحلة الثانوية.
- **الحد البشري:** من وجهة نظر بعض معلمات المرحلة الثانوية.
- **الحد المكاني:** بعض المدارس الثانوية بمحافظة الطائف
- **الحد الزماني:** طبقت الدراسة في الفترة من عام 1439هـ/2017م إلى عام 1440هـ/2018م.

1-7-مصطلحات الدراسة

- **المكتبة المدرسية:** هي أحد الأماكن التي توجد في المدرسة تضم مجموعة مختارة من المواد التربوية والثقافية والعلمية منظمة تنظيماً جيداً يمكنها من تقديم خدماتها إلى التلاميذ وتعمل على إثراء المنهج الدراسي والنشاطات التربوية ويشرف على المكتبة المدرسية أمين المكتبة (دكاك، 2012، 237).
  - **ويمكن تعريف المكتبة المدرسية إجرائيا:** هي المكان الذي يوجد في كل مدرسة يحوي المصادر والمراجع الضرورية في إثراء المناهج الدراسية وتزويد الطلاب بالمعلومات
- **التنمية الثقافية:** هي التغيير الذي يحدث في الجوانب المادية وغير المادية للثقافة، بما فيها العلوم والفنون والفلسفة والتكنولوجيا والأذواق، بالإضافة إلى التغيير الذي يحدث على مستوى بنيان المجتمع ووظائفه (كافي، 2017، 17).
  - **وتعرف التنمية الثقافية إجرائيا:** هي عملية تطوير وتحسين ثقافة الطالب من جميع الجوانب وخاصة الجانب المعرفي والتكنولوجي
- **التقنيات:** مختلف أنواع الوسائل التي تستخدم لإنتاج المستلزمات الضرورية لاستمرارية وجود الإنسان (قنديلجي والسامرائي، 2009، 331). وتعرف إجرائيا بأنها الأدوات والوسائل التكنولوجية الحديثة التي يحتاجها الطالب في تسهيل عملية التعلم
- **المرحلة الثانوية:** تلك المرحلة التي تلي المرحلة المتوسطة وفترة الدراسة بها ثلاث سنوات، وهي مرحلة نظامية عامة هدفها تربية الطالب من جميع الجوانب مع مراعاة خصائص نموه ليكون عضواً نافعاً في البيئة التي يعيش فيها (الأختر والهديب، 2006، 186).

2- الأدب النظري والدراسات السابقة.

2-1-الأدب النظري.

2-1-1-المكتبة المدرسية:

1- مفهوم المكتبة المدرسية:

تعتبر المكتبة المدرسية مظهر من مظاهر التقدم في العصر الحالي، بما تحتويه من معلومات الأمر الذي شكل النمو السريع في المعرفة، ومركزاً للمواد التعليمية التي يحتاجها المستفيد، حيث ساهمت في استيعاب التدفق الكبير في المعلومات أو ما يسمى بثورة المعلومات من خلال إعداد وتوفير هذه المعلومات وتوفير الأجهزة والكتب التي تحتوي تلك المعلومات، وقد تعددت مفاهيم المكتبة المدرسية تبعاً لأهميتها التربوية والثقافية والتعليمية، وعلى ما تحتويه من مصادر لتلك المعلومات.

"مصطلح المكتبة المدرسية مصطلح عام يرتبط بعدة مراحل تعليمية أو مواد مكتبية فهناك مكتبة المدرسة الثانوية، ومكتبة المدرسة المتوسطة، ومكتبة المدرسة الابتدائية، ورياض الأطفال، وقد عنيت المؤسسات المهنية التي تعمل في المجال المكتبي وكذلك المتخصصون الذين لهم وزنهم في هذا المجال بتعريف المكتبة المدرسية" (الزمامي، 2000، 37-38).

وعرف المبروك (2017، 89) المكتبة المدرسية بأنها مركز المصادر التعليمية والتعلم في المدرسة العصرية التي تسعى إلى تحقيق النمو المتكامل للطالب، وإتاحة الفرص الكافية لتنمية قدراته وخبراته عن طريق ممارسة مختلف الأنشطة الفردية تبعاً لميوله واحتياجاته وقدراته.

وتقوم المكتبة المدرسية بدورٍ ريادي في تثقيف وتنمية مدارك الطلاب ونشر الوعي الثقافي واعتبارها مرجعاً مهماً للمعلم والطالب داخل المدرسة، وتعمل المكتبة المدرسية على زيادة فاعلية الإنسان وتحريره من العمليات الروتينية التي تقيد انطلاقه، والبعد عن الأنماط التقليدية للتعليم التي تعتمد على الحفظ والتلقين، وعلى كلام المعلم، واستماع الطالب (المبروك، 2016، 199).

فقد وجدت المكتبة المدرسية لدعم الأهداف التعليمية والأهداف التي من أجلها أنشئت هذه المكتبة والتي تختص بتنمية فكر الطالب وثقافته، ويستفيد منها المعلم والإداريين في مجالات تخصصهم، حيث يلجأ الطالب أو المعلم إلى المكتبة المدرسية للاستفادة من الأبحاث والكتب وتعزيز المعلومات حول موضوع معين أو ظاهرة معينة.

حيث تعتبر المكتبة المدرسية المرجع الأول للطالب في حياته وأول مكتبة يتعامل معها، فلابد أن تكون مبنية على أسس وأهداف تعليمية وتربوية وثقافية تسهل عليه والمستفيد الوصول إليها وإلى مقتنياتها بسهولة ويسر، وأن تكون مواكبة لمتغيرات العصر وتطوره التقني المعاصر.

المكتبة المدرسية مرفق حيوي في المدرسة لا يمكن لأي مدرسة الاستغناء عنها، فهي المكان والمصدر الذي يحصل من خلاله الطالب على بعض احتياجاته النفسية والتربوية والثقافية والاجتماعية من خلال ما تقدمه من خدمات وأنشطة متنوعة.

يتضح مما سبق أن المكتبة تلحق بجميع مراحل التعليم، وأن المجتمع الذي تخدمه المكتبة المدرسية يكون من الطلبة والمدرسين، كما يتضح دورها في المجال التعليمي والتربوي والثقافي، مع ضرورة وجود أمناء مكتبيين مؤهلين ومدربين للقيام بهذا الدور.

2- وظائف المكتبة المدرسية:

إن ما يميز المكتبة المدرسية عن المكتبات الأخرى أنها تلحق بأهم مؤسسة تعليمية في المجتمع هي (المدرسة)، وبالجمهور الذي تخدمه من الطلاب والمعلمين، والدور الذي تقوم به في المدرسة والمجتمع، حيث توجد مدرسة فمن المفترض أن توجد مكتبة بها.

وتتمثل وظائف المكتبة المدرسية بتقديم المعرفة بأنواعها المختلفة، وذلك من خلال ضم مجموعات الكتب المطبوعة والوسائل التعليمية التي تناسب تقديم المعرفة بأنواعها المختلفة، وذلك من خلال ضم مجموعات الكتب المطبوعة والوسائل التعليمية التي تناسب أغراض المدرسة وحاجاتها ومستوى طلبتها ومدرسيها ومن ثم تنظيم هذه المواد بصورة تسهل الاستفادة، وتقديم الخدمات المعلوماتية المناسبة، وذلك بتزويد الطلاب والمعلمين بالمصادر التي تناسبهم، وكذلك تزويد الفصول بمجموعات من الكتب المناسبة، والتعرف إلى اهتمامات الطلبة القرائية وتنميتها، وتشجيع الطلبة على إنشاء مكتباتهم الخاصة، وتنظيم الندوات القرائية، والربط مع المكتبات العامة في المجتمع، وتنمية المهارات الضرورية لدى الطلبة المعينة على استخدام المكتبة ومصادر المعلومات المتوافرة (الأتربي، 2015، 61).

وأشار الترتوري والرقب والناصر (2008، 123) إلى مجموعة من وظائف المكتبة المدرسية، ومنها: توفير الكتب والمطبوعات الأخرى التي تتناسق مع المنهج الدراسي، ومساعدة الطلاب وتوجيههم في اختيار الكتب والمطبوعات للاستعمال الشخصي وأغراض المنهج، وتنمية مهارات الطلاب في استخدام الكتب، واستعمال المكتبة وتشجيع البحث، وخلق المواطن المثقف بتشجيع الثقافة الدائمة واستخدام مختلف صادر المكتبة، ومساعدة الطالب في غرس مجموعة من الرغبات أو الهوايات المفيدة، وغرس عادات اجتماعية وسلوكية جيدة كالتعاون والمحافظة على الهدوء والمواعيد.

3- أهمية المكتبة المدرسية:

تتضح أهمية المكتبة المدرسية في كونها وسيلة للرقي بالمجتمعات وتطورها الثقافي من خلال القراءة والاطلاع، فالمكتبة المدرسية مركز إشعاع حضاري وثقافي إذا وظفت واستغلت بشكل فعال.

وتعد المكتبة المدرسية من أهم المكتبات في وقتنا الحاضر نظراً للاعتبارات التالية (الأتربي، 2015؛ فاضل وحسون، 2010):

- تنوع محتوياتها وتوفير جميع ما يحتاج الطلبة في دراستهم من مراجع وكتب ومعاجم وقواميس وأطالس وخرائط وغير ذلك مما له صله بالمنهج الدراسي الذي يتعلمه الطلبة وفق مراحلهم الدراسية.
- وجود المكتبة الغنية بمحتوياتها ييسر للطالب مسألة الاطلاع والاستفادة مما فيها من أدوات وسبل لاكتساب المعرفة، سواء في حل واجباته المدرسية او في الاطلاع من أجل المتعة الشخصية.
- تتيح للطالب التعود على ارتياد المكتبة وتمكنه من الاستفادة من محتوياتها والتعرف عليها بسهولة ويسر فلا يجد صعوبة في ذلك عندما يتقدم في دراسته في المرحلة الثانوية أو الجامعية أو ما بعدها.
- أن المكتبة المدرسية سبب في زيادة فرص التعلم للمتعلم وتنمية ثقافته.
- وسيلة من أهم الوسائل التي يستعين بها النظام التعليمي للتطوير التقني وتطور وسائل الاتصال التي يسرت نقل المعرفة والثقافة.

وتقوم المكتبة المدرسية بدور إيجابي في تنمية مدارك الطالب ثقافياً واجتماعياً حيث إن المنهج المدرسي ليس كافياً، ولا يزوده إلا بالحد الأدنى من المعلومات، وللمكتبة المدرسية دور في تكملة المعلومات التي تسد النقص، والتي توسع من مدارك الطالب وتعمل على تشكيل وصياغة شخصيته، وتمده بالمهارات التي تساعده في البحث والتعلم الذاتي، وإنَّ المعلومات التي يستفيد منها الطالب من خلال المكتبة ويحصل عليها عن طريق البحث والتنقيب سواء منها التعليمية التي لها صلة بالمنهج أو المرتبطة بأنشطة أخرى بعيدة عن الكتاب المدرسي يفترض أن تظل عالقة في ذهنه فترة طويلة (الطراونة، 2004، 185).

فلم يعد هناك من يشك في أهمية المكتبة المدرسية أو يقلل من قيمتها التربوية والثقافية والتعليمية، فقد أصبح التعليم يعتمد على المكتبة المدرسية في تحقيق أهدافه، والنهوض بالعملية التعليمية وبمنسوبيها ومناهجها إلى أرقى المستويات.

ومن هنا يتضح أن المكتبة المدرسية في المدرسة بمثابة القلب النابض للعملية التعليمية، وأنها ركن لا تستقيم أي مدرسة بدون هذا الركن، وأن عدم وجودها في المجتمع المدرسي يعد عائقاً أمام تطور هذه المدرسة وتطور طلابها.

2-1-2-التنمية الثقافية

1. مفهوم التنمية الثقافية:

تظل الثقافة عنصر هام في المجتمع الذي يسعى إلى التطور والتقدم والازدهار، فالخطط الحديثة لعملية التنمية لم تعد تغفل العنصر الثقافي بوصفه واحداً من أهم العناصر التنموية التي تحدث حراكاً إيجابياً وتُسرع بعملية التنمية.

"والتنمية الثقافية مفهوم مبتكر من مفاهيم العمل الاجتماعي في مدلولاته الشاملة التي تتسع لشتى مناشط الحياة الإنسانية، والتي تشمل مختلف مناحي الجهد البشري، اقترن ظهوره بحركة اليقظة الفكرية الحديثة، وتبلور بصورة واضحة مع تطور رؤية المجتمع الدولي إلى رسالة الثقافة في الحياة ودورها في بناء المجتمعات المعاصرة، حتى صار هذا المفهوم اليوم من قواعد تقدم الشعوب، ومن ثوابت السياسات الثقافية والاجتماعية في الدول التي تجعل من التنمية هدفاً رئيسياً من الأهداف الوطنية التي تعمل من أجل تحقيقها، والتنمية الثقافية هي المعادل الموضوعي لتنمية المجتمع ثقافياً، ولتنمية الثقافة اجتماعياً واقتصادياً لتكون الثقافة عنصراً فاعلاً في تطور آليات النمو ولتدعيم المجهودات التي تُسخر للنهوض بمستويات الحياة، ولترقية الإنسان وللرفع من قدراته، ولتحسين أوضاعه، وتفعيل إسهامه في تقدم المجتمع" (التويجري، 2015، 11).

ويقصد بالتنمية الثقافية التغيير الذي يقود الثقافة إلى أعلى مراحل تقدمها وازدهارها، ويتفاعل الأفراد معها لتحديث إدراكهم، وإحداث تقدم في العمل الثقافي في جميع مؤسساته ومناشطه وأنظمته.

ومن هنا فالتنمية الثقافية "تعتبر أكثر من ضرورة للبناء الاجتماعي فمن خلالها تتغير المسارات الاجتماعية نحو الأفضل، ويمكن من خلالها إدارة العمليات الفكرية للمجتمع بطريقة فضلى، كما أنها تسمح للمجتمع بتطوير آليات لتحقيق الوعي الكافي ولجلب المجتمع للتفاعل مع الثقافة بمفهومها الاجتماعي ومنتجاتها مما يضمن له تحقيق متطلباته الفكرية الحقيقية بمفهومها، كما تعتبر التنمية الثقافية أساسية لتقليص الفارق بين مقومات النمو والتحديث الاقتصادي والتنظيمي الموجودة في المجتمع، فالمجتمع القادر على تحقيق النمو السريع ليس بالضرورة له القدرة على منهجية التعامل مع هذا التحديث من خلال خلفيته الفكرية والثقافية فهو بحاجة إلى التنمية الثقافية" (زموري، 2014، 150).حيث يمكن تحقيق هذه التنمية الثقافية من خلال العمل على تطبيق بعض الاستراتيجيات من قبل المؤسسات والهيئات التي تسعى جاهدة بتنمية المجال الثقافي في كافة جوانبه.

2. أهداف التنمية الثقافية:

إن زيادة ثقافة الفرد وإيجاد بيئة مناسبة له تساعده على اكتساب المعرفة، أهم ما تهدف إلى تحقيقه التنمية الثقافية.

وتسعى التنمية الثقافية إلى تحقيق جملة من الأهداف والغايات ومن ضمنها:

1. "نقل الموروث الثقافي عبر الأجيال للمحافظة على المجتمع العربي وتوسيع ثقافته وتأمين استمرارها.
2. تخليص وتنقية الثقافة المحلية مما لصق بها من شوائب وبدع العادات السلبية التي تعمل على ترسيخ التخلف والقيام بتنقية هذه الثقافة وتحسينها وإرساء دعائم الصالح منها والمحافظة على ذاتيتها وشخصيتها المتميزة.
3. تجديد الثقافة المحلية بتغيير وتطوير العناصر القابلة لذلك وتحسينها وتوفير الوسائل والسبل الممكنة لتحقيق ذلك مع المحافظة على الثوابت وترسيخها في شخصية أفراد المجتمع.
4. تأصيل جذور التثقيف الذاتي بين الأفراد وتسهيل طرق ذلك وتوفير كافة الوسائل المساعدة عليه، وتهيئة البيئة والمناخ الفكري والفني ونشر الوعي الثقافي بين الفئات العامة والخاصة، وبناء مواطن واعٍ ومثقف قادر على مواجهة كافة التيارات والعقبات التي يمكن أن تواجهه.
5. تكوين الفكر المبدع القادر على التقدم العلمي والتقني والاهتمام بالمواهب العلمية وتشجيعها وتوفير كافة الإمكان لها وتوفير الجو المناسب لنموها." (زموري، 2014، 152)

والتنمية الثقافية لن تحقق أهدافها وغاياتها إلا بوضع خطط استراتيجية دقيقة وواضحة، يشخص فيها الواقع تشخيصاً جيداً، وتحدد الغايات الكبرى، ومن ثم تبنى البرامج التنفيذية لتلك الغايات، ومن السبل لتحقيقها:

- إيجاد بيئة مناسبة لاكتساب المعرفة.
- احترام ثقافة الآخر، والنقد الهادف.
- التعاون بين المؤسسات الثقافية، والعمل بروح الجماعة.
- تشجيع المبدعين في المجالات الثقافية.
- إنشاء المكتبات وتزويدها بالكتب والأجهزة الإلكترونية.
- الحث على زيارة المتاحف التاريخية.

يتضح من ذلك أن الإنسان عنصر هام وأساسي في عملية التنمية الثقافية، فلا يمكن إحداث تنمية ثقافية دون وجود فرد ذو ثقافة ولديه القدرة في إحداث هذه التنمية، حيث إن الإنسان هو الذي يقود التنمية الثقافية لأعلى مستوياتها.

3. المكتبة المدرسية ودورها في التنمية الثقافية:

إن وجود المكتبات المدرسية في جميع المراحل التعليمية وبالأخص المرحلة الثانوية يُعدَّ المنطلق الأساسي لعملية التنمية الثقافية، والطريق الذي يستمد منه الطالب معلوماته ويزيد من ثقافته، ويتعلم كيفية التعامل مع مقتنيات المكتبة، وينفتح على مجموعة جديدة من العلوم والمعارف، ويتعلم فيها استخدام بعض الأجهزة الإلكترونية التي تسهل عليه الحصول على المعلومة المطلوبة بسرعة ودقة، كما يمكن من خلال المكتبة المدرسية مشاركة الطالب في بعض الأنشطة الثقافية الخاصة بالمكتبة مثل عمل البحوث العلمية التي من شأنها أن تنمي ثقافة الطالب وتزيد من حصيلته اللغوية والفكرية، ووضع حوافز تشجيعية لمرتادي المكتبة المدرسية، وبالتالي إنشاء جيل واعي مثقف يفيد نفسه ويفيد المجتمع الذي يعيش فيه.

"من هنا فإن مكتبة المدرسة الثانوية تتسم بالتوسع والعمق على خلاف مكتبات المدارس الابتدائية والمتوسطة، وذلك لأن طالب المرحلة الثانوية من المفترض أنه أصبح لديه المقدرة على التعامل مع كافة المصادر الموجودة بالمكتبة المدرسية، وخصوصاً بعد أن أصبحت مادة المكتبة والبحث مادة أساسية في جميع صفوف المرحلة الثانوية التي تنمي لدى الطالبات مهارات التربية المكتبية.

إن المكتبة المدرسية لها دورها الهام داخل المدرسة وأيضاً خارجها في إحداث التنمية الثقافية، والعمل على رفع ثقافة الأفراد والطلاب وزيادة مهاراتهم الفكرية، فعلى القائمين بالاهتمام بها العمل تطويرها وتوفير كل جديد حتى تحقق هذه المكتبة التنمية الثقافية المنشودة.

2-1-3-التقنيات

1. مفهوم التقنيات المعاصرة:

مفهوم التقنيات مفهوم واسع يرتبط بالعديد من مجالات الحياة التعليمية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية، حيث عملت التقنيات المعاصرة على النهوض بهذه المجالات وعمل قفزة كبيرة في التطوير والتقدم، وفي تقدم الفرد نفسه من خلال استخدامه للتقنيات المختلفة والعمل على زيادة قدراته وإمكانياته، حيث يعتبر الإنسان أهم عامل في أي نظام تقني.

وقد حظيت التقنيات باهتمام كبير من قبل الأفراد والمجتمعات والمؤسسات لتأثرها الفعال في شتى المجالات، ولإسهامها الكبير في دفع عجلة التقدم والتطور.

"إن كلمة تقنيات هي تعريب كلمة (Technologies) وهي مشتقة من الكلمة اليونانية (Techno) وتعني فناً ومهارة، أما الجزء الثاني من الكلمة (Logos) والتي تعني علماً أو دراسة. وتعرف بأنها مختلف أنواع الوسائل التي تستخدم لإنتاج المستلزمات الضرورية لراحة الإنسان واستمرارية وجوده. أو هي التنظيم أو الاستخدام الفعال والمؤثر لمعرفة الإنسان وخبرته من خلال وسائل ذات كفاءة تطبيقية عالية" (قنديلجي والسامراني، 2009، 35).

وهناك اختلاف في النظر للتقنيات ومفهومها، يعود إلى تعدد المجالات والتخصصات التي تستخدم فيه هذه التقنيات، حيث أن التقنيات تستخدم على نطاق واسع، وقد يعود هذا الاختلاف إلى حد كبير إلى الإلمام الكافي بطبيعة وحقيقة هذه التقنيات.

والتقنيات عبارة عن حل للمشكلات قبل أن تكون اقتناء للأجهزة والأدوات، فالتقنيات عبارة عن جهد الإنسان وتفكيره في استخدام المعلومات والمهارات المختلفة في وقت اكتشاف وسائل تقنية مختلفة لحل المشكلات المختلفة وزيادة قدراته وإمكانياته.

فالتقنيات وسيلة لوصول الفرد إلى حاجاته بطريقة مثلى وبسرعة كبيرة، ووسيلة للتواصل والبحث عن المعلومات ونشرها، حيث جعلت التقنيات اليوم مختلفاً عن الأمس بتطبيقاته ومخترعاته وتقنياته المتطورة.

ومن هنا يتضح أن التقنيات هي أجهزة وتقنيات وأدوات متطورة يصعب على من تصل إليه أن يستوعبها بسرعة، يتأثر بها الإنسان بشكل كبير وتولد لديه الإبداع من خلال تعامله مع هذه التقنيات بشكل سليم، مما ينبغي علينا أن نعمل على توضيح الصورة المثلى لاستخدام مثل هذه التقنيات المتطورة والانتفاع بها بحيث تخدمه فيما يريد الوصول إليه، وتكبير وتضخيم مخاطرها حتى توظف بالشكل المطلوب.

2. مواكبة المكتبة المدرسية للتغيرات التقنية المعاصرة:

أدت الوسائل التقليدية دورها الإيجابي داخل المكتبات من خلال حفظ واسترجاع المعلومات والتي لا يمكن حتى يومنا هذا الاستغناء عنها، وبرزت وسائل وتقنيات جديدة داخل المكتبات ومتغيرات تقنية معاصرة.

لكن من الصعوبات التي قد تواجهها المكتبة المدرسية في العصر الحالي هي مواكبتها لتلك المتغيرات التقنية المعاصرة، إذ أن عدم مواكبة المتغيرات التقنية في عصرنا يعد سبباً للتخلف والرجوع للوراء، حيث أن المتغيرات التقنية قابلة للتغيير والتطوير من فترة لأخرى ومن زمن لأخر.

وتعد المكتبة المدرسية مصدراً للثقافة المتجددة والمعرفة المتطورة، وأصبحت المكتبات المدرسية الحديثة في ظل الانفجار المعرفي مركزاً للتعلم ومصدراً لإثراء المناهج الدراسية ومحوراً للعملية التعليمية والأنشطة التربوية والثقافية المتصلة بها، إذ يستطيع الطالب استخدام مصادرها المختلفة للحصول على المعلومات في مختلف المجالات، وفق قدراتهم وميولهم واستعداداتهم.

"كما تُعد المكتبة المدرسية وسيلة من أهم الوسائل التي يستعين بها النظام التعليمي في التغلب على كثير من المشكلات التعليمية التي تنتج عن المتغيرات التي طرأت على الصعيدين الدولي والمحلي كالتطور التقني والاكتشافات العلمية وتطور وسائل الاتصال التي يسرت نقل المعرفة والثقافة والمعلومات بين الأمم والشعوب" (عثمان، 2016، 154).

حيث يقع على كاهل المدرسة الدور الريادي لإبراز دور المكتبة المدرسية في ظل ثورة المعلومات والانفجار المعرفي، والزيادة في كم المعارف والعلوم، لتحسين المردود التعليمي ورفع الكفاءة لدى المعلم والطلاب من خلال استخدام تقنيات المعلومات.

من هنا يمكن القول إن على المكتبة المدرسية دورٌ هامٌ في مواكبة التحديات التقنية المعاصرة والمتغيرات المتلاحقة، والعمل على تسخيرها لصالح الفرد، والعمل من خلالها على تطوير عملية التعليم والنهوض بها إلى أعلى مستوى، هذا إذا أُحسن استخدامها، وسُخرت لخدمة الإنسان وفق إمكانياته وقدراته.

2-2-الدراسات السابقة.

- **دراسة اومينو (Omenyo, 2016) بعنوان**: "دور المكتبة المدرسية في التدريس والتعلم". هدفت هذه الدراسة في معرفة دور المكتبة المدرسية في التدريس والتعلم، وسعت إلى إقامة العلاقة بين استخدام موارد المكتبة المدرسية والتعليم والتعلم في المدارس الأساسية في غانا .حيث أجريت الدراسة في مدرسة أساسية وتكونت عينة الدراسة من (50) طالب و(9) معلمين وأمين مكتبة ومدير ونائب مدير .حيث قام الباحث بجمع البيانات من المشاركين في البحث باستخدام الطرق التالية: الملاحظة والمقابلة وتحليل الوثائق .وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب والمعلمين يقدرون وجود المكتبة المدرسية التي باعتبارها أساسية في كل نظام تعليمي على مستوى المدرسة .وكشفت النتائج أيضاً أن الطلاب والمعلمين استخدموا بالفعل موارد المكتبة في الموقع لأن أحد التحديات التي تواجه المكتبة هو عدم كفاية مخزونها.
- **دراسة يوسف (2015) بعنوان:** "العوامل التي تشجع طلبة المدارس على ارتياد المكتبة المدرسية من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس وأمناء المكتبات المدرسية". هدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة أهمية مجموعة من العوامل التي قد تسهم في تشجيع طلبة المدارس على ارتياد المكتبة المدرسية، من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين وأمناء المكتبات المدرسية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة استخدمت استبانة لجمع البيانات، وقد تم توزيع الاستبانة على (164) فرداً من مدراء مدارس مديرية التربية والتعليم الأولى في محافظة الزرقاء، ومن أمناء المكتبات المدرسية فيها، ومن المعلمين والمعلمات. أظهرت النتائج أن أفراد عينة الدراسة يؤكدون على أهمية توافر مجموعة من العوامل التي قدمتها الدراسة والتي من شأنها تشجيع الطلبة على استخدام مكتباتهم المدرسية، حيث كان المتوسط الحسابي لتقديرات المستجيبين لدرجة أهمية العبارات الثلاثين مرتفعاً، كما بينت النتائج أن مجال "العوامل المتعلقة بمصادر المعلومات" جاء في المرتبة الأولى من حيث الأهمية تلاه مجال "العوامل المتعلقة بأمين المكتبة المدرسية" وأشارت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المستجيبين لأهمية مجموعة العوامل تعزى لمتغير الجنس ومتغير الخبرة، في حين تبين أن هناك فروقاً في هذه التقديرات تبعاً لمتغير المؤهل العلمي ولصالح ذوي المؤهلات العليا وللتخصص ولصالح التخصصات الأخرى من غير علم المكتبات وكذلك لمتغير المسمى الوظيفي ولصالح مديري المدارس.
- **دراسة المولي والمعتصم (2014) بعنوان:** "دور المكتبة المدرسية في تنمية قدرات ومهارات طلاب المرحلة الثانوية بالسودان". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور المكتبة المدرسية في إثراء العملية التعليمية، وكذلك دورها في تنمية قدرات ومهارات طلاب المرحلة الثانوية بالسودان. وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت في إطاره الاستبانة للدراسة الميدانية والتي وزعت على عينة قوامها (90) فرداً من أساتذة المدارس الثانوية بالخرطوم. أظهرت نتائج الدراسة الآتي: إثراء المكتبة المدرسية للعملية التعليمية حيث تنتقل بالطلاب من الطريقة التقليدية التي تقوم على الحفظ والاستظهار إلى الطريقة الحديثة التي تقوم على البحث والتعلم الذاتي، تساهم التربية المكتبية في تنمية مهارات وقدرات طلاب المرحلة الثانوية في جوانبها المتعددة، وكذلك من أهم النتائج التي أبرزها التحليل غياب المكتبات المدرسية بسبب انعدام الميزانية المنوط بها تأسيس وتنمية مصادر المعلومات لهذه المكتبات، الشيء الذي جعل المعلم والمتعلم في مرحلة الثانوية يعتمد اعتماداً كاملاً على الكتب المنهجية وحدها.
- **دراسة مختار (2014)، بعنوان:** "المكتبات المدرسية ودورها في رفع الكفاءة الثقافية والأكاديمية للطلاب من وجهة نظر المعلمين بالسودان". هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع المكتبات المدرسية في المرحلة الثانوية وإبراز أهميتها في ترقية أداء الطلاب وتحصيلهم، واتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، تكونت عينة الدراسة من (200) معلم ومعلمة من الذين قاموا بتصحيح مادة اللغة العربية بمركز تصحيح الشهادة السودانية بالخرطوم وافدين من جميع ولايات السودان، كما استخدمت الباحثة الاستبانة

والملاحظة وسيلة لجمع البيانات. توصلت نتائج الدراسة إلى أن المكتبة المدرسية مركز إشعاع ثقافي وعلمي لا غنى للمدرسة عنه وتزود الطلاب بالخبرات المعرفية كما أنها تحقق أفضل مستوى تعليمي وثقافي وتربوي، ولها دور كبير في تأهيل وإعداد المعلم إعداداً سليماً.

- **دراسة يوسف (2010) بعنوان:** "كفايات أمين المكتبة المدرسية من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم بمنطقة الزرقاء الأولى بالأردن". هدفت الدراسة إلى بناء مجموعة من الكفايات اللازمة لأمين المكتبة المدرسية، كما هدفت إلى معرفة مدى أهمية هذه الكفايات من وجهة نظر مديري المدارس، أجريت الدراسة على عينة من (96) فرداً من المديرين في المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الأولى بالأردن، وتم إعداد استبانة اشتملت في صورتها النهائية على (40) كفاية، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الوصفي الذي كان الغرض منه جمع مجموعة من الكفايات اللازمة لأمين المكتبة. توصلت نتائج الدراسة إلى الآتي: حظيت الكفايات الأربعين بتقديرات إيجابية من وجهة نظر المديرين حيث كانت المتوسطات الحسابية لكل كفاية أعلى من المتوسط، وتشير نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المديرين لدرجات أهمية الكفايات تعزى لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي إلا أنها كشفت عن وجود فروق ذي دلالة إحصائية حسب متغير الخبرة، وبناء على هذه النتائج يوصي الباحث بأن تؤخذ هذه القائمة من الكفايات بعين الاعتبار من قبل مدارس علم المكتبات ومن قبل وزارة التربية والتعليم.
- **دراسة الشماس (2005) بعنوان:** "المكتبة المدرسية: واقعها وتوظيفها وتطويرها: دراسة ميدانية تقويمية للمكتبات المدرسية في الثانويات العامة بمدينة دمشق". هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع المكتبة المدرسية في عدد من المدارس الثانوية في مدينة دمشق بوصفها نموذجا للمدارس الثانوية في سوريا، وتبيان مدى استخداماتها والاستفادة منها من قبل الطلبة والمدرسين، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي معتمداً الاستبانة أداة بحث أساسية لجمع المعلومات والآراء الخاصة بواقع المكتبة المدرسية واستخداماتها، وقد وزعت الاستبانة على عينة من (326) طالباً وطالبة، و(84) مدرساً ومدرسة في (6) ثانويات في مدينة دمشق. أظهرت النتائج توافق إلى حد بعيد بين آراء الطلبة والمدرسين حول محتويات المكتبة وأساليب استخدامها من خلال دور أمين المكتبة والمدرسين في تشجيع الطلبة على الاستفادة منها. وأشارت النتائج إلى توافر مراجع في المكتبة المدرسية، خاصة بالمقررات الدراسية، إلا أنها لا توظّف توظيفاً جيداً، لعدم تشجيع الطلبة من قبل المدرسين وأمين المكتبة، وأظهرت النتائج أن توفير المكتبة للكتب الثقافية المتنوعة، إلا أن هذه الكتب لا تستخدم كما يجب من قبل المستفيدين لعدم توافر قاعة للمطالعة.
- **دراسة الزمامي (2000) بعنوان: "المكتبة المدرسية وظيفتها في تحقيق أهداف المنهج الدراسي في المرحلة الثانوية دراسة ميدانية على مدارس البنين بمدينة الرياض"**. هدفت الدراسة الكشف عن التصور المثالي للمكتبة المدرسية في مساندة العملية التعليمية اعتماداً على مبادئ المنهج التربوي الحديث، والتعرف على مدى دفع الأساتذة والطلاب إلى استخدام المكتبة والاستفادة من محتوياتها في المناهج، والتعرف على الأسباب الحقيقية التي تحد من استخدام المكتبة المدرسية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وتم استخدام أدوات البحث التالية لجمع البيانات: (الاستبانة، المقابلة، فحص سجلات المكتبة)، وتكونت عينة الدراسة من (10) مدارس من المدارس الثانوية للبنين بمدينة الرياض، حيث تم اختيار (120) طالباً من المدارس الثانوية، و(50) معلماً، وأمناء المكتبات في تلك المدارس. أظهرت النتائج أنَّ الخطة الدراسية لا تلزم ولا تشجع الأستاذ أو الطالب على استخدام المكتبة المدرسية، ولا يوجد أثر للمكتبة في المناهج الدراسية في ظل الخطة الدراسية القائمة بالرغم من أن الدراسة أظهرت أن المدرس يشهر بأهمية المكتبة، وعدم وجود ارتباط بين مجموعات المكتبة والمنهج الدراسي وبالتالي فإن مجموعات المكتبة لا تلبي احتياجات الأساتذة، ومجموعات المكتبة قديمة ولا تحدث إلا على فترات متباعدة ويوجد نقص في بعض الموضوعات والمواد غير الكتب، ومجموعات المكتبة لا تلبي احتياجات الطلبة والأساتذة، كما أنها لا تضع في الحسبان متطلبات المقررات الدراسية وأشكال المادة السمعية والبصرية الأمر الذي يجعل المكتبة غير شاملة ولا تقوم بدورها، ولا يوجد تعاون دائم بين الأساتذة وأمين المكتبة بسبب ضيق وقت الأستاذ بسبب الجدول الدراسي.

2-2-2-التعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ أن هناك اهتماما جادا بالدراسات التي تناولت المكتبة المدرسية، وذلك لأهمية المكتبة المدرسية في حياة التلاميذ والمعلمين، ودورها في تثقيفهم، فتعددت الدراسات والأطروحات التي اهتمت بموضوعات مختلفة ودرست مشكلات مختلفة تتعلق بموضوع المكتبة المدرسية، وهذه الدراسات أفادت الباحثين في هذا المجال وقد اتفقت الدراسة الحالية مع غالبية الدراسات في استخدام المنهج الوصفي وفي استخدام الاستبانة كأداة لتحقيق أهداف الدراسة، كما اتفقت معظم الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في أنها طبقت على المرحلة الثانوية، وتنوعت الدراسات السابقة في عيناتها، إذ أجريت بعض الدراسات على عينة من مديري المدارس أو أمناء المكتبات المدرسية، كما اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في استخدام نفس العينة من المعلمين، إضافة إلى أن الدراسة الحالية تركز على دور المكتبة المدرسية في تحقيق التنمية الثقافية في ضوء المتغيرات التقنية المعاصرة، واختلاف العينة بحسب بيئة الدراسة الحالية و تقوم هذه الدراسة

بطرح إشكالية دور المكتبة المدرسية في تحقيق التنمية الثقافية في ضوء المتغيرات التقنية المعاصرة لطالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات،وقد تم الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في التحليل الإحصائي ونتائج الدراسة الحالية

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها

3-1-منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يقوم بدراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الميدان، ويصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً بوصف الظاهرة، أو كمياً بإعطائها وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها كما يقوم المنهج الوصفي على تفسير الوضع الحالي للظاهرة أو المشكلة من خلال تحديد أبعادها وظروفها ووصف العلاقات بينها بهدف الانتهاء إلى وصف دقيق متكامل للظاهرة أو المشكلة

3-2-مجتمع الدراسة:

تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع معلمات المدارس في مدينة الطائف التابعة لمكاتب التعليم في الحوية وشرق الطائف وغرب الطائف وجنوب الطائف، إذ بلغ عددهن خلال العام الدراسي 2017م/2018م (2729) معلمة وفق إحصائيات الإدارة العامة للتربية والتعليم في محافظة الطائف، الملحق (1) يبيّن توزيع المعلمات تبعاً لمكاتب التعليم في مدينة الطائف.

3-3-عينة الدراسة:

تكوَّنت عينة الدراسة من (447) معلمة من معلمات المدارس في الطائف تمَّ اختيارهنَّ من مجتمع الدراسة عشوائياً بنسبة (16.4%) من أفراد مجتمع الدراسة، والجدول (1) يبيّن توزيع أفراد العينة على متغيرات الدراسة.

الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة على المتغيرات مبنى المدرسة، نوع المدرسة، الخبرة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
مبنى المدرسة	مستأجر	189	42.3
	حكومي	258	57.7
	المجموع	447	100.0
نوع المدرسة	حكومية	228	51.0
	أهلية	219	49.0
	المجموع	447	100.0
الخبرة	5 سنوات فأقل	98	21.9
	6- 9 سنوات	143	32.0
	10سنوات فأكثر	206	46.1
	المجموع	447	100.0
مكتب التعليم	مكتب التعليم بالحوية	114	25.50
	مكتب التعليم بشرق الطائف	175	39.15
	مكتب التعليم بغرب الطائف	110	24.61
	مكتب التعليم جنوب الطائف	48	10.74
	المجموع	447	100.0

يظهر من الجدول (1) ما يلي:

بالنسبة لمتغير مبنى المدرسة: بلغ عدد المستأجر (189) وبنسبة مئوية بلغت (42.3%)، بينما بلغ عدد الحكومي (258) وبنسبة مئوية بلغت (57.7%). وهذا يدل على أنَّ عدد المدارس الحكومية غير المستأجرة أكثر من عدد المدارس المستأجرة في الطائف.

بالنسبة لمتغير نوع المدرسة: بلغ أعلى تكرار للحكومي (228) وبنسبة مئوية بلغت (51.0%)، ثم جاءت للأهلي بمعدل تكرار (219) وبنسبة مئوية (49.0%). وهذا يدل على أنَّ عدد المدارس الحكومية أكثر من عدد المدارس الأهلية بنسبة قليلة في الطائف.

وبالنسبة لمتغير الخبرة: بلغ أعلى تكرار لفئة (10سنوات فأكثر) بمعدل تكرار(206) وبنسبة مئوية (46.1%)، ثم جاءت فئة (من5 إلى أقل من10سنوات) بمعدل تكرار بلغ (143)، وبنسبة مئوية (32.0%)، أما بالنسبة لفئة (5سنوات فأقل) بلغ عدد التكرار(98) وبنسبة مئوية (21.9%). وهذا يدل على أنَّ أغلب المعلمات في الطائف ذوات سنوات خبرة طويلة، تصل إلى أكثر من 10 سنوات.

وبالنشبة لمتغير مكتب التعليم: بلغ اعلى تكرار لفئة (مكتب التعليم بشرق الطائف) بمعدل تكرار(175) وبنسبة مئوية (39.15%)، ثم جاءت فئة (مكتب التعليم بالحوية) بمعدل تكرار بلغ (114)، وبنسبة مئوية (25.50%)، ثم جاءت فئة (مكتب التعليم بغرب الطائف) بمعدل تكرار بلغ (110)، وبنسبة مئوية (24.61%)، وأخيراً جاءت فئة (مكتب التعليم جنوب الطائف) بمعدل تكرار بلغ (48)، وبنسبة مئوية (10.74%).

3-4-أداة الدراسة

تم بناء استبانة للحصول على آراء أفراد عينة الدراسة، بهدف تحقيق أهداف الدراسة بالكشف عن دور المكتبة المدرسية في تحقيق التنمية الثقافية لدى طالبات الثانوية، وذلك بالاستعانة بالدراسات السابقة (مختار، 2014؛ سالم، 2006؛ الشماس، 2005)، وتكوَّنت الاستبانة من جزأين، على النحو الآتي:

- **الجزء الأول:** اشتمل على المعلومات الأولية: اسم المدرسة، والمادة أو المواد التي تدرسها المعلمة، ومبنى المدرسة، ونوع المدرسة، والخبرة.
- **الجزء الثاني:** اشتمل على (37) عبارة تقيس واقع استخدام المكتبة المدرسية، وعلاقتها بالتنمية والتقنيات، ويتضمَّن ثلاثة محاور هي:

1. المحور الأول: واقع استخدام المكتبة المدرسية، وتضمّن (17) عبارة.
2. المحور الثاني: علاقة المكتبة المدرسية بالتنمية، وتضمّن (10) عبارات.
3. المحور الثالث: علاقة المكتبة المدرسية بالتقنيات، وتضمّن (10) عبارات.

3-4-1-صدق أداة الدراسة

أ- الصدق الظاهري

بهدف التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة بصورتها الأولية، ملحق (2)، تمَّ عرضها على (13) محكماً من ذوي الخبرة والكفاءة والاختصاص في كلية التربية في جامعة الطائف، اشتملت على (37) عبارة تقيس واقع استخدام المكتبة المدرسية، وعلاقتها بالتنمية والتقنيات، ويتضمَّن ثلاثة محاور هي: المحور الأول: واقع استخدام المكتبة المدرسية، وتضمّن (17) عبارة. المحور الثاني: علاقة المكتبة المدرسية بالتنمية، وتضمّن (10) عبارات. المحور الثالث: علاقة المكتبة المدرسية بالتقنيات، وتضمّن (10) عبارات. اقترح المحكمون حذف أربع عبارات من المحور الأول، وثلاث عبارات من المحور الثاني، وعبارة من المحور الأول وإضافة ثلاث عبارات إلى كل من المحور الأول والمحور الثاني، بالإضافة إلى تعديل صياغة بعض العبارات، وتمَّ الأخذ بملاحظات المحكمين ومقترحاتهم وتعديل عبارات الاستبانة بناءً على إجماع غالبية المحكمين

ب- الصدق البنائي

وبغرض استخراج مؤشرات الصدق البنائي لجميع عبارات أداة الدراسة، تمَّ تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (40) معلمة من مجتمع الدراسة وخارج العينة الأصلية، وحساب معاملات الارتباط بين كل عبارة والمحور الذي تنتمي إليه والأداة ككل، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) معاملات الارتباط بين كل عبارة والمحور الذي تنتمي إليه وارتباطها بأداة الدراسة كلل

العبارة	الارتباط بالمحور	الارتباط بالاستبانة	العبارة	الارتباط بالمحور	الارتباط بالاستبانة
محورو اقع استخدام المكتبة المدرسية			2	.729**	.377*
1	.553**	.435**	3	.766**	.834**
2	.738**	.822**	4	.768**	.807**
3	.492**	.413**	5	.704**	.504**
4	.670**	.543**	6	.734**	.403**
5	.531**	.446**	7	.737**	.412**
6	.650**	.580**	8	.522**	.465**
7	.666**	.576**	9	.543**	.352*
8	.679**	.544**	10	.709**	.478**

العبارة	الارتباط بالمحور	الارتباط بالاستبانة	العبارة	الارتباط بالمحور	الارتباط بالاستبانة
9	.705**	.590**	محور علاقة المكتبة المدرسية بالتقنيات		
10	.515**	.367*	1	.806**	.835**
11	.609**	.639**	2	.510**	.458**
12	.701**	.710**	3	.631**	.401*
13	.644**	.566**	4	.544**	.437**
14	.620**	.507**	5	.739**	.473**
15	.692**	.655**	6	.804**	.885**
16	.408**	.346*	7	.567**	.502**
17	.405**	.429**	8	.673**	.460**
محور علاقة المكتبة المدرسية بالتنمية			9	.745**	.826**
1	.703**	.849**	10	.773**	.837**

***معاملات ارتباط دالة عند مستوى (α ≤ 0.05) ** معاملات ارتباط دالة عند مستوى (α ≤ 0.01)**

يظهر من الجدول (2) أنَّ معاملات الارتباط بين كل عبارة والمحور الذي تنتمي إليه تراوحت بين (0.346-0.885)، كما تراوحت معاملات الارتباط بين العبارات والاستبانة ككل بين (0.405-0.806)، وهي معاملات ارتباط دالة ومقبولة لأغراض تطبيق هذه الدراسة.

3-4-2-ثبات أداة الدراسة

بهدف التأكد من ثبات أداة الدراسة تم تطبيق أداة القياس مرتين بفارق زمني أسبوعان على عينة استطلاعية مكونة من (40) معلمة من مجتمع الدراسة وخارج العينة الأصلية، وحساب معامل الارتباط بيرسون بين التطبيقين لاستخراج ثبات الإعادة (test. R. test) جدول (3) يوضح ذلك، كما تمَّ تطبيق معادلة كرونباخ ألفا لجميع المحاور الدراسة والأداة ككل لهما، جدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) معاملات ثبات أداة الدراسة بطريقتي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة لجميع محاور الدراسة

المحاور	عدد العبارات	كرونباخ ألفا	ثبات الإعادة (test. R. test)	الدلالة
واقع استخدام المكتبة المدرسية	17	0.91	0.90	0.000
علاقة المكتبة المدرسية بالتنمية	10	0.86	0.82	0.000
علاقة المكتبة المدرسية بالتقنيات	10	0.85	0.84	0.000
الأداة ككل	37	0.92	0.91	0.000

يظهر من الجدول (3) أن معاملات كرونباخ ألفا لمحاور الدراسة تراوحت بين (0.85-0.91) كان أبرزها لمحور "واقع استخدام المكتبة المدرسية"، وأدناها لمحور "علاقة المكتبة المدرسية بالتقنيات"، كما بلغ معامل كرونباخ ألفا الأداة ككل (0.92) وهي معاملات مرتفعة وتدل على درجة ثبات عالية لمقياس الدراسة.

أما بالنسبة لثبات الإعادة (test. R. test) فقد تراوحت بين (0.82 -0.90) كان أبرزها لمحور "واقع استخدام المكتبة المدرسية" حيث بلغ (0.90) وأدناها لمحور "علاقة المكتبة المدرسية بالتنمية" حيث بلغ (0.82) وبلغ معامل ثبات الإعادة ككل (0.91) وهي معاملات ثبات مرتفعة لأغراض تطبيق الدراسة.

3-5-تصحيح الاستبانة

تكوَّنت الاستبانة بصورتها النهائية من (37) عبارة، حيث تمَّ استخدام مقياس ليكرت للتدرج الخماسي بهدف قياس آراء أفراد عينة الدراسة، وتم إعطاء بدرجة عالية جداً (5)، بدرجة عالية (4)، بدرجة متوسطة (3)، بدرجة منخفضة (2)، بدرجة منخفضة جداً (1)، وذلك بوضع إشارة (√) أمام الإجابة التي تعكس درجة موافقتهن، كما تمَّ الاعتماد على التصنيف التالي للحكم على المتوسطات الحسابية كالتالي:

- أقل من 2.34 منخفضة.
- من 2.34-3.66 متوسطة.
- من 3.67 إلى 5.00 مرتفعة.

3-6-الأساليب الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية من خلال برنامج (SPSS):

- اختبار كرونباخ ألفا، ومعامل ارتباط بيرسون لاستخراج مؤشرات الثبات.
- التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات الأولية لأفراد عينة الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع محاور الاستبانة.
- اختبار "t" للعينات المستقلة (Independent-sample T.Test)، ويستخدم عند المقارنة بين مجموعتين أو أكثر لمعرفة الفرق بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، وقد استخدم في هذه الدراسة للكشف عن الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن محاور استبانة الدراسة والاستبانة ككل تبعاً لمتغيرات: مبنى المدرسة، ونوع المدرسة.
- تحليل التباين (ANOVA) ويستخدم للمقارنة بين المتوسطات أو التوصل إلى قرار يتعلق بوجود أو عدم وجود فروق بين متوسطات الأداء عند المجموعات بهدف التوصل لمعالجات مختلفة بهدف التوصل إلى العوامل التي تجعل متوسط من المتوسطات يختلف عن المتوسطات الأخرى، واستخدم في هذه الدراسة للكشف عن الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن محاور استبانة الدراسة والاستبانة ككل تبعاً لمتغير الخبرة.

4- نتائج الدراسة ومناقشتها

4-1-النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما و اقع استخدام المكتبة المدرسية لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات كل مجال والمجال ككل، والجدول (4) يوضح ذلك.

4-1-1-و اقع استخدام المكتبة المدرسية:

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لجميع عبارات محورو اقع استخدام المكتبة المدرسية ن= 447

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	تستخدم المعلمة المكتبة المدرسية.	3.62	1.15	6	متوسط
2	يتوفر في المدرسة غرفة مستقلة للمكتبة.	3.67	1.14	4	مرتفع
3	تتناسب مساحة المكتبة مع عدد الطالبات الز ائرات للمكتبة.	3.62	1.26	6	متوسط
4	تتوفر التهوية والإضاءة والهدوء في المكتبة المدرسية.	3.40	1.35	16	متوسط
5	تُسهم المكتبة المدرسية في دعم ومساندة المناهج الدراسية.	3.77	0.96	1	مرتفع
6	يتوفر التنظيم الداخلي الجذاب والمظهر الجمالي للمكتبة.	3.64	1.15	5	متوسط
7	تشجع المعلمة الطالبات على ارتياد المكتبة المدرسية من خلال إحالتهن إلى مرجع معين لقراءة عبارة مشوقة تتصل بموضوع الدرس.	3.61	1.25	8	متوسط
8	يتناسب أثاث مبنى المكتبة مع احتياجات روادها.	3.37	1.35	71	متوسط
9	تتلاءم محتويات المكتبة المدرسية مع مستوى الطالبات الفكرية والعمرية.	3.52	1.35	10	متوسط
10	تستخدم المعلمة طرق تدريس تشجع وتحفز لاستخدام المكتبة المدرسية.	3.46	1.30	15	متوسط
11	تهتم المدرسة بحداثة مقتنيات المكتبة المدرسية.	3.71	1.05	3	مرتفع
12	تُخصص مساحة داخل المكتبة المدرسية للقراءة والاطلاع لإشباع ميول الطالبات القر ائية.	3.51	1.32	12	متوسط
13	يتوفر لدى المعلمة الخبرة الجيدة في استخدام المكتبة المدرسية ومقتنياتها.	3.48	1.37	14	متوسط
14	تحدد المدرسة أوقات وساعات لفتح المكتبة المدرسية.	3.57	1.32	9	متوسط
15	تقوم المدرسة بتعريف الطالبات بكل جديد في المكتبة المدرسية.	3.76	1.08	2	مرتفع
16	تُخصص إدارة المدرسة ميز انية خاصة للمكتبة المدرسية.	3.52	1.35	10	متوسط
17	تحظى أمينة المكتبة بالتأهيل الكافي لتفعيل المكتبة المدرسية.	3.51	1.29	12	متوسط

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
18	**المجموع العام**	**3.57**	**0.79**		**متوسط**

يظهر من الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع عبارات لمحور واقع استخدام المكتبة المدرسية، حيث كانت أبرزها لصالح العبارة (5) والتي تنص "تُسهم المكتبة المدرسية في دعم ومساندة المناهج الدراسية" وبمتوسط حسابي بلغ (3.77) وبدرجة مرتفعة، أما في المرتبة الثانية فقد جاءت العبارة رقم (2) والتي تنص "تقوم المدرسة بتعريف الطالبات بكل جديد في المكتبة المدرسية" بمتوسط حسابي بلغ (3.76) وبدرجة مرتفعة، وكما جاءت العبارة رقم (11) بالمرتبة الثالثة والتي نصها "تهتم المدرسة بحداثة مقتنيات المكتبة المدرسية" وبمتوسط حسابي بلغ (3.71) وبدرجة مرتفعة، أما في العبارة رقم (2) و(6) و(3) فقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.67-3.62) وجاءت بدرجة متوسطة، وفي المرتبة الأخيرة جاءت العبارة رقم (8) والتي نصها "يتناسب أثاث مبنى المكتبة مع احتياجات روادها"، بمتوسط حسابي بلغ (3.37) وبدرجة متوسطة، وكما بلغ المتوسط العام **"لمجال واقع استخدام المكتبة المدرسية"** (3.57) وبدرجة متوسطة.

وقد يعود السبب في ذلك إلى ضعف الإمكانيات المتاحة في بعض المدارس من جهة وقلة الوعي من جهة أخرى أهمية المكتبة المدرسية في توفير أساليب التعلم والتعليم المختلفة من خلال الوصول إلى مجموعة واسعة من مصادر المناهج الدراسية، سواء الخيالية وغير الخيالية، والرقمية، والطباعة، والصوت والفيديو، كما أنها تزود المعلمين بالوصول إلى معلومات مرتبطة بالمناهج ومواد التطوير المهني لديهم داخل وخارج المدرسة، بالإضافة إلى إعطائهم فرص للتخطيط والتنفيذ وتقييم برامج التعلم، وهذا كله من أجل تطوير مساحات التعلم المادية والمحفزة.

كما تعزو الباحثتان السبب في ذلك إلى أن عدم قيام المدرسة بدور أكبر في بتعريف الطالبات بكل جديد في المكتبة المدرسية، وعدم توفر إمكانية تحديث مقتنيات المكتبة المدرسية، هذا ولا يمكن إنكار دور المكتبة في تنمية الحالة الثقافية لدى الناس، وإضافة إلى أنّ للمكتبات اليوم دورٌ أكبر بكثير من السابق،

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة مختار (2014) التي توصلت نتائجها إلى أنَّ المكتبة المدرسية تعد مركزاً ثقافياً وعلمياً لا يمكن للمدرسة الاستغناء عنه. واتفقت مع نتائج دراسة بني خلف (2013) التي أظهرت نتاجها وجود درجة متوسطة لدور الإدارة المدرسية في تفعيل استخدام المكتبة المدرسية وتوظيف الأنشطة الاثرائية. ودراسة سالم (2006) التي أظهرت أن المكتبات المدرسية في مدينة بغداد تلبي متطلبات المناهج الدراسية وذلك من خلال توفر المصادر التعليمية على اختلاف أنواعها. واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة الشماس (2005) التي أظهرت توافر مراجع في المكتبة المدرسية، خاصة بالمقررات الدراسية، إلا أنها لا توظّف توظيفاً جيداً، لعدم تشجيع الطلبة من قبل المدرسين وأمين المكتبة وعدم توافر قاعة للمطالعة.

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة فاضل وحسون (2010) التي أشارت إلى وجود مشكلات تعترض الطلبة في استخدامهم للمكتبة والتي تتمثل بافتقار المكتبة إلى المواد المكتبية الحديثة والمناسبة للطالب. كما اتفقت نوعا ما مع نتيجة دراسة العدل (2005) التي بينت أن استخدام المكتبة في المدارس هو استخدام اسمي لا فعلي تكاد تكون خاوية لا يدخلها النشء أو الشباب إلا إذا طلب منهم بحث. كما اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الطاهر (2010) التي أظهرت أنَّ مستوى الكفاية التربوية للمكتبة المدرسية في المدارس الحكومية الأساسية جاء مرتفعاً. ودراسة محمد باجودة (2000) التي أكدت على وجود إسهام جيد واهتمام كبير من قبل إدارة المدرسة الثانوية في المملكة العربية السعودية في تفعيل أداء المكتبة المدرسية في الجوانب التربوية، الفنية، والإدارية.

4-2-النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما علاقة المكتبة المدرسية بالتنمية الثقافية في ضوء المتغيرات التقنية المعاصرة لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات كل مجال والمجال ككل، والجدول (5) يوضح ذلك.

4-2-1-علاقة المكتبة المدرسية بالتنمية:

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع عبارات مجال علاقة المكتبة المدرسية بالتنمية، ن= 447

م	العبارة	المتوسط	الانحراف	الرتبة	الدرجة
1	تُسهم المكتبة المدرسية في تنمية مهارات التفكير العلمي للطالبات.	3.44	1.30	6	متوسط
2	تُسهم المكتبة في تطوير مهارات استخدام المكتبة ومصادرها لدى الطالبات.	3.77	1.01	2	مرتفع
3	تسهم المكتبة المدرسية في تطوير مهارة القراءة لدى الطالبات.	3.70	1.10	3	مرتفع

م	العبارة	المتوسط	الانحراف	الرتبة	الدرجة
4	تدرب المكتبة الطالبات على اتباع الخطوات العلمية في إعداد البحوث والتقارير، وعمل الواجبات والتكليفات اليومية.	3.40	1.33	7	متوسط
5	تنمي المكتبة مهارة إدارة الوقت والاستفادة منه لدى الطالبات.	3.39	1.38	8	متوسط
6	تنمي المكتبة قدرة الطالبة على الاعتماد على النفس في الحصول على المواد التي تناسب حاجاتها ورغباتها.	3.33	1.42	10	متوسط
7	تقدم المدرسة نشاطات ثقافية ومسابقات تدعوا إلى زيارة المكتبة المدرسية.	3.87	1.03	1	مرتفع
8	تنمي المكتبة لدى الطالبات بعض المهارات مثل: التعامل مع التقنيات المستخدمة داخل المكتبة.	3.53	1.31	4	متوسط
9	تنمي المكتبة المدرسية المهارات الاجتماعية لدى الطالبات.	3.34	1.37	9	متوسط
10	تُسهم المكتبة في تنمية قدرة الطالبات على التعلم الذاتي المستمر.	3.46	1.37	5	متوسط
11	المجموع العام	3.52	0.85		متوسط

يظهر من الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور علاقة المكتبة المدرسية بالتنمية، حيث كان أبرزها للعبارة رقم (7) والتي تنص "تقدم المدرسة نشاطات ثقافية ومسابقات تدعوا إلى زيارة المكتبة المدرسية" بمتوسط حسابي بلغ (3.87) وكانت بدرجة مرتفعة، أما في المرتبة الثانية فقد جاءت العبارة رقم (2) والتي تنص على "تُسهم المكتبة في تطوير مهارات استخدام المكتبة ومصادرها لدى الطالبات" بمتوسط حسابي بلغ (3.77) وبدرجة مرتفعة، وفي المرتبة الثالثة فقد جاءت العبارة رقم (3) والتي نصها "تسهم المكتبة المدرسية في تطوير مهارة القراءة لدى الطالبات" حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.70) وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت العبارة رقم (6) والتي نصها "تنمي المكتبة قدرة الطالبة على الاعتماد على النفس في الحصول على المواد التي تناسب حاجاتها ورغباتها" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.33) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط العام لمحور "**علاقة المكتبة المدرسية بالتنمية**" (3.52) وبدرجة متوسطة.

وتعزو الباحثتان السبب في ذلك إلى عدم إعطاء أهمية كافية لتقنيات المعلومات المعاصرة وضرورة استخدمها في المكتبة لتنمية المفاهيم الثقافية لدى الطالبات، حيث يكمن من خلالها التوظيف الأمثل للإمكانيات التقنية التعليمية من خلال المكتبات الرقمية التي لها دور مؤثر وفعال في النشر الإلكتروني والمصادر الرقمية المعرفية، وعدم تفعيل دور المكتبة في تطوير مهارات استخدام المكتبة بدرجة كافية، وقد يكون ذلك بسب وجود بعض القصور في تفعيل دور المكتبة في تقديم أنشطة ثقافية، وقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة المولي والمعتصم (2014) نوعا ما التي أظهرت أنَّ المكتبة المدرسية تساهم في إثراء العملية التعليمية وتنمية مهارات وقدرات طلبة المرحلة الثانوية في جوانبها المتعددة. ودراسة مختار (2014) نوعا ما التي توصلت نتائجها إلى أنَّ المكتبة المدرسية تزود الطلاب بالخبرات المعرفية مما يسهم في تحقيق أفضل مستوى تعليمي وثقافي وتربوي.واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عمار إبراهيم سالم (2006) التي أشارت إلى عدم توافر الخدمات الحديثة في المكتبات المدرسية مثل: خدمة الحاسوب والإنترنيت حيث أن معظم الخدمات المتوفرة هي خدمات تقليدية وليست آلية. واختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الزمامي (2000) التي أظهرت عدم وجود أثر للمكتبة في المناهج الدراسية في المدارس الثانوية في الرياض إذ إنَّ الخطة الدراسية القائمة لا تلزم ولا تشجع الأستاذ أو الطالب على استخدام المكتبة المدرسية، وعدم وجود ارتباط بين مجموعات المكتبة والمنهج الدراسي وبالتالي فإن مجموعات المكتبة لا تلبي احتياجات الأساتذة.

4-3-النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث: ما و اقع استخدام المكتبة المدرسية للتقنيات في ضوء المتغيرات التقنية المعاصرة لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات؟

4-3-1-علاقة المكتبة المدرسية بالتقنيات:

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات كل مجال والمجال ككل، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لجميع عبارات محورعلاقة المكتبة المدرسية بالتقنيات، ن= 447

م	العبارة	المتوسط	الانحراف	الرتبة	الدرجة
1	تتوفر أدوات التقنيات المعاصرة في المكتبة المدرسية.	3.39	1.37	9	متوسط
2	تُوفر المكتبة العدد الكافي من أجهزة الحاسب لاستخدامها للوصول للمعلومة بيسر وسهولة.	3.79	1.02	2	مرتفع

م	العبارة	المتوسط	الانحراف	الرتبة	الدرجة
3	تُوفر المكتبة مجموعة من المواد السمعية والبصرية (أشرطة، أفلام، تلفاز، مسجل...الخ) لخدمة جميع التخصصات والمناهج داخل المكتبة	3.46	1.31	8	متوسط
4	تُوفر المكتبة مجموعة من المصادر الإلكترونية في المكتبة.	3.49	1.36	6	متوسط
5	تشترك الطالبات في اختيار مصادر المعلومات.	3.56	1.27	4	متوسط
6	توفر أمينة مكتبة خبيرة وقادرة على التعامل مع التقنيات المستخدمة داخل المكتبة.	3.53	1.35	5	متوسط
7	تتعامل الطالبات مع التقنيات داخل المكتبة بشكل جيد.	3.92	0.94	1	مرتفع
8	تتصل أجهزة الحاسوب في المكتبة بشبكة الإنترنت.	3.62	1.36	3	متوسط
9	تستفيد المكتبة المدرسية من نظم ووسائل الاتصال الحديثة.	3.48	1.42	7	متوسط
10	تؤمن المدرسة بأهمية التطوير التقني وفاعليته في تحقيق الأهداف.	3.38	1.42	10	متوسط
11	المجموع العام	3.56	0.84		متوسط

يظهر من الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع عبارات محور علاقة المكتبة المدرسية بالتقنيات، حيث جاءت العبارة رقم (7) والتي تنص "تتعامل الطالبات مع التقنيات داخل المكتبة بشكل جيد" بالمرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.92) وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت العبارة رقم (2) والتي نصها "تُوفر المكتبة العدد الكافي من أجهزة الحاسب لاستخدامها للوصول للمعلومة بيسر وسهولة" بالمرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (3.79) وبدرجة مرتفعة، أما بالنسبة للعبارة رقم (5) و(6) و(4) فقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.49-3.56) وبدرجة متوسطة، وفي المرتبة الأخيرة جاءت العبارة رقم (10) والتي نصها "تؤمن المدرسة بأهمية التطوير التقني وفاعليته في تحقيق الأهداف" بمتوسط حسابي بلغ (3.38) وبدرجة متوسطة، كما بلغ المجموع العام لجميع عبارات محور "**علاقة المكتبة المدرسية بالتقنيات**" (3.56) وبدرجة متوسطة.

وربما يعود السبب في ذلك إلى وجود بعض قصور في توفير الإمكانيات اللازمة لتوفير تقنيات المعلومات في المكتبات التي تساعد في تحقيق أهدافها الرامية إلى تلبية احتياجات المستفيدين بفاعلية وكفاءة وترشيد إنفاق، وعدم تفعيل الاشتراك مع المكتبات الأخرى في المجموعات ومصادر المعلومات، والحصول على المعلومات في شكل مقروء آليا عوضاً عن بعض المصادر المطبوعة. وقد يكون بسبب ضعف استخدام تقنيات المعلومات في المكتبات المدرسية، في كثير من الإجراءات الفنية او تستخدم بدرجة متوسطة وذلك غير كافي حيث هناك احتياج بذل جهد أكبر في تفعيل استخدام التقنية في عمليات، مثل: تسجيل المصادر وفهرستها وترتيبها في المخازن،

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة المولي والمعتصم (2014) كاحتياج التي أظهرت أنَّ المكتبة المدرسية تنتقل بالطلاب من طرق التدريس التقليدية التي تقوم على الحفظ والاستظهار إلى الطريق الحديثة التي تقوم على البحث والتعلم الذاتي. واختلفت مع الدراسة كواقع، واتفقت هذه النتيجة نوعا ما مع نتائج دراسة الزمامي (2000) التي أظهرت أنَّ مجموعات المكتبة في المدارس الثانوية في الرياض قديمة ولا تحدث إلا على فترات متباعدة ويوجد نقص في بعض الموضوعات والمواد غير الكتب، ومجموعات المكتبة لا تلبي احتياجات الطلبة والأساتذة، كما أنها لا تضع في الحسبان متطلبات المقررات الدراسية وأشكال المادة السمعية والبصرية الأمر الذي يجعل المكتبة غير شاملة ولا تقوم بدورها.

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع مجالات الدراسة ن=447

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	محورو اقع استخدام المكتبة المدرسية.	3.57	0.79	1	متوسط
3	محور علاقة المكتبة المدرسية بالتقنيات.	3.56	0.84	2	متوسط
2	محور علاقة المكتبة المدرسية بالتنمية.	3.52	0.85	3	متوسط

يبين الجدول (7) أعلاه الانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية لجميع مجالات الدراسة؛ حيث جاء مجال "**واقع استخدام المكتبة المدرسية**" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.57) وبدرجة متوسطة، بينما جاء مجال "**علاقة المكتبة المدرسية بالتقنيات**" في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (3.56) وبدرجة متوسطة أيضاً، وفي المرتبة الأخيرة جاء مجال "**علاقة المكتبة المدرسية بالتنمية**"؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي فيه (3.52) وكان بدرجة متوسطة.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة يوسف (2015) التي أكدت على أهمية توافر مجموعة من العوامل التي قدمتها الدراسة والتي من شأنها تشجيع الطلبة على استخدام مكتباتهم المدرسية حيث كان المتوسط الحسابي لتقديرات المستجيبين لدرجة أهمية مجموعة من العوامل التي قد تسهم في تشجيع طلبة المدارس على ارتياد المكتبة المدرسية مرتفعاً، كما بينت النتائج أن مجال "العوامل المتعلقة بمصادر المعلومات" جاء في المرتبة الأولى.

4-4-النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) لدور المكتبة المدرسية في تحقيق التنمية الثقافية في ضوء المتغيرات التقنية المعاصرة تعزى لمتغيرات (نوع المبنى، ونوع المدرسة، والخبرة)؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم تطبيق (Independent-sample t.Test) وتحليل التباين (ANOVA) للكشف عن الفروق بين المتوسطات الحسابية لمتغيرات التقنية المعاصرة لدى طالبات المرحلة الثانوية تبعاً لاختلاف المتغيرات (مبنى المدرسة، نوع المدرسة، الخبرة)، والجداول أدناه يوضح ذلك.

4-4-1-فحص الفروق تبعاً لمتغير مبنى المدرسة:

لدراسة الفروق على متغير مبنى المدرسة تم تطبيق اختبار (t) للعينات المستقلة على جميع محاور الدراسة والأداة ككل، جدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8) نتائج اختبار(t) للعينات المستقلة على جميع محاور الدراسة والأداة ككل تبعاً لمتغير مبنى المدرسة.

المحور	مبنى المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
واقع استخدام المكتبة المدرسية	مستأجر	189	3.62	0.81	1.05	445	0.29
	حكومي	258	3.54	0.77			
علاقة المكتبة المدرسية بالتنمية	مستأجر	189	3.55	0.85	0.519	445	0.60
	حكومي	258	3.51	0.85			
علاقة المكتبة المدرسية بالتقنيات	مستأجر	189	3.57	0.81	0.227	445	0.82
	حكومي	258	3.55	0.86			
الأداة ككل	حكومي	189	3.59	0.71	0.772	445	0.44
	مستأجر	258	3.53	0.71			

يظهر من الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) على محاور (واقع استخدام المكتبة المدرسية، علاقة المكتبة المدرسية بالتنمية، علاقة المكتبة المدرسية بالتقنيات) والأداة ككل تبعا لمتغير مبنى المدرسة، حيث لم تصل قيم (t) إلى مستوى الدلالة الإحصائية ($0.05 \geq \alpha$).

وهذا يدل على اتفاق أفراد عينة الدراسة على أهمية المكتبة المدرسية في تحقيق التنمية الثقافية، فالمكتبة بالنسبة للطالبات الذاكرة التي تجمع بها معلوماتها الثقافية وتغذيها على الدوام ليستعين بها عند الحاجة إليها، كذلك المكتبة هي ذاكرة المجتمع يختزن فيها خبراته وتراثه الثقافي ويزودها على الدوام بكل جديد ونافع ليستخدمها حين الحاجة إليها.

4-4-2-فحص الفروق تبعاً لمتغير نوع المدرسة:

للكشف عن الفروق تبعاً لمتغير نوع المدرسة تم تطبيق اختبار (t) للعينات المستقلة على جميع محاور الدراسة والأداة ككل، جدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9) نتائج اختبار(t) للعينات المستقلة على جميع مجالات الدراسة والأداة ككل تبعاً لمتغير نوع المدرسة

المحور	مبنى المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
واقع استخدام المكتبة المدرسية	حكومية	228	3.60	0.78	0.623	445	0.534
	أهلية	219	3.55	0.79			
علاقة المكتبة المدرسية بالتنمية	حكومية	228	3.54	0.86	0.395	445	0.693
	أهلية	219	3.51	0.84			
علاقة المكتبة المدرسية بالتقنيات	حكومية	228	3.61	0.85	1.35	445	0.176
	أهلية	219	3.51	0.82			
الأداة ككل	حكومية	228	3.59	0.73	0.872	445	0.384
	أهلية	219	3.53	0.70			

يظهر من الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) على محاور (واقع استخدام المكتبة المدرسية، علاقة المكتبة المدرسية بالتنمية، علاقة المكتبة المدرسية بالتقنيات) والأداة ككل تبعا لمتغير نوع المدرسة، حيث لم تصل قيم (t) إلى مستوى الدلالة الإحصائية ($0.05\geq\alpha$).

مما يدل على أن المكتبة المدرسية يمكنها أن تؤدي دوراً مهماً في العملية التربوية وفي الحياة الاجتماعية والاقتصادية بحيث يؤهلها هذا الدور أن تحتل مركز الصدارة في المكتبات المدرسية بغض النظر عن نوع المدرسة سواء حكومية أو غير حكومية.

4-4-3-فحص الفروق تبعاً لمتغير الخبرة:

للكشف عن الفروق تبعاً لمتغير الخبرة تم تطبيق تحليل التباين (ANOVA) على مجالات الدراسة والأداة ككل، جدول (10).

جدول (10) نتائج تحليل التباين (One Way ANOVA) على جميع مجالات الدراسة والأداة ككل تبعاً لمتغير الخبرة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
واقع استخدام المكتبة المدرسية	بين المجموعات	0.246	2	0.123	0.197	0.821
	خلال المجموعات	276.515	444	0.623		
	الكلي	276.761	446			
علاقة المكتبة المدرسية بالتنمية	بين المجموعات	4.127	2	2.064	2.901	0.056
	خلال المجموعات	315.877	444	0.711		
	الكلي	320.004	446			
علاقة المكتبة المدرسية بالتقنيات	بين المجموعات	1.577	2	0.788	1.126	0.325
	خلال المجموعات	310.937	444	0.700		
	الكلي	312.513	446			
الأداة ككل	بين المجموعات	878.	2	0.439	0.862	0.423
	خلال المجموعات	225.972	444	0.509		
	الكلي	226.849	446			

يظهر من الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) على المجالات الأخرى للدراسة (واقع استخدام المكتبة المدرسية، علاقة المكتبة المدرسية بالتقنيات، علاقة المكتبة المدرسية بالتنمية) والأداة ككل تبعا لمتغير الخبرة، حيث لم تصل قيم (F) إلى مستوى الدلالة الإحصائية.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عاطف يوسف (2015) التي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المستجيبين لأهمية مجموعة العوامل التي قد تسهم في تشجيع طلبة المدارس على ارتياد المكتبة المدرسية تعزى لمتغير الخبرة. وتعزو الباحثتان السبب في ذلك إلى اتفاق جميع أفراد عينة الدراسة على أهمية التقنية للمكتبات المدرسية حيث أنها تسهم في تخزين المعلومات و تحتوي على عناصر الثقافة وتتكفل بحفظها وتنظيمها وتسليمها للطلبة وبدونها يصعب على الطلبة في ظل تعدد وتنوع مصادر المعرفة أن يلموا ولو بقليل مما تنتجه المطابع في عام واحد

بينما اختلفت النتيجة مع نتيجة دراسة (عاطف يوسف، 2010) التي بينت وجود فروق ذي دلالة إحصائية حسب متغير الخبرة لمجموعة الكفايات اللازمة لأمين المكتبة المدرسية. وقد يعزى ذلك بسبب عدم تدريب أمناء المكتبة بشكل كاف مما سبب في عدم وجود الكفايات اللازمة لأمناء المكتبة وبالتالي ضعف خبرتهم في هذا المجال ، كما وأنه في ظل الارتفاع الحاد في أسعار بعضها، يصعب على كثير من الطلبة اقتناء ما يحتاجون إليه ولا سيما المصادر المرجعية، لذا فإن المكتبات المدرسية يمكنها أن تؤدي دوراً مهماً في ثقافة الطلبة بما تقدمه لهم من خلاصة الفكر الثقافي للبشرية بعد عملية تنظيمية بصورة تسمح بتلبية احتياجاتهم المختلفة بسهولة ويسر، فإن المكتبة يمكنها أن تنمي أيضاً هذه الثقافة، وذلك إذا اتبعت سياسة اختيار بناءة تهدف إلى تنمية التفكير الأصيل لدى الطلبة.

5-4-ملخص النتائج

يمكن تلخيص نتائج الدراسة على النحو التالي:

1. إنَّ واقع استخدام المكتبة المدرسية لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات جاء بدرجة متوسطة.
2. إنَّ علاقة المكتبة المدرسية بالتنمية الثقافية في ضوء المتغيرات التقنية المعاصرة لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات جاءت بدرجة متوسطة.

3. إنَّ علاقة المكتبة المدرسية بالتقنيات في ضوء المتغيرات التقنية المعاصرة لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات جاءت بدرجة متوسطة.
4. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) على محاور (واقع استخدام المكتبة المدرسية، علاقة المكتبة المدرسية بالتنمية، علاقة المكتبة المدرسية بالتقنيات) والأداة ككل تبعاً لمتغيرات مبنى المدرسة، ونوع المدرسة، والخبرة.

6-4-خاتمة بأهم الاستنتاجات:

- تؤدي المكتبات المدرسية دوراً مهماً في بناء وتنمية ثقافة الطالب، بما تحتويه من مخزون معلوماتي يتمثل بالكتب ومصادر المعلومات والوسائل التعليمية والتقنية المناسبة لاحتياجات الطلبة، إلَّا أنه يوجد قصور في تفعيل استخدام الخدمات المكتبية سواء من قبل الطلبة من خلال المطالعة والاستزادة بالمعلومات أو المعلمين بتوظيف مقتنيات المكتبة في خدمة العملية التعليمة.
- أظهرت نتائج الدراسة أنَّ واقع استخدام المكتبة المدرسية لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات جاء بدرجة متوسطة، وعلى الرغم أن المكتبة المدرسية تُسهم في دعم ومساندة المناهج الدراسية، وتقوم المدرسة بتعريف الطالبات بكل جديد في المكتبة المدرسية، وتهتم بحداثة مقتنيات المكتبة المدرسية بدرجة مرتفعة إلا أنَّ مناسبة أثاث مبنى المكتبة مع احتياجات روادها، وتوافر التهوية والإضاءة والهدوء في المكتبة المدرسية جاء بدرجة متوسطة.
- أشارت النتائج إلى أنَّ علاقة المكتبة المدرسية بالتنمية الثقافية في ضوء المتغيرات التقنية المعاصرة لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات جاءت بدرجة متوسطة، فبالرغم من أن المدرسة تقدم نشاطات ثقافية ومسابقات تدعوا إلى زيارة المكتبة المدرسية، وتُسهم في تطوير مهارات استخدام المكتبة ومصادرها لدى الطالبات، وفي تطوير مهارة القراءة لدى الطالبات بدرجة مرتفعة، إلا أنَّ المكتبة تنمي قدرة الطالبة على الاعتماد على النفس في الحصول على المواد التي تناسب حاجاتها ورغباتها، وتنمي المهارات الاجتماعية لدى الطالبات بدرجة متوسطة.
- أنّ علاقة المكتبة المدرسية بالتقنيات جاءت بدرجة متوسطة، إذ تتعامل الطالبات مع التقنيات داخل المكتبة بشكل جيد، وتُوفر المكتبة العدد الكافي من أجهزة الحاسب لاستخدامها للوصول للمعلومة بيسر وسهولة، وتتصل هذه الأجهزة بشبكة الإنترنت بدرجة مرتفعة، فيما جاءت تقديرات المعلمات حول إيمان المدرسة بأهمية التطوير التقني وفاعليته في تحقيق الأهداف، وتوافر أدوات التقنيات المعاصرة في المكتبة المدرسية بدرجة متوسطة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05\geq\alpha$) على محاور (واقع استخدام المكتبة المدرسية، علاقة المكتبة المدرسية بالتنمية، علاقة المكتبة المدرسية بالتقنيات) والأداة ككل تبعاً لمتغيرات مبنى المدرسة، ونوع المدرسة، والخبرة.

التوصيات والمقترحات

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثتان وتقترحان ما يلي:

1. ضرورة الاهتمام بالمكتبات المدرسية ومكوناتها وتوفير التهوية والإضاءة الملاءمة والأثاث المناسب.
2. تنظيم أنشطة وورشات عمل لتعريف الطالبات بطرق البحث عن المواد والحصول على المعلومات.
3. ضرورة زيادة اهتمام المدارس باستخدام تقنيات المعلومات في تحقيق أهداف العملية التربوية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع بالعربية:

- الإتربي، شريف. (2015). **التعليم الإلكتروني والخدمات المعلوماتية**. ط1، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
- الأختر، عبد الرحمن.، والهديب، غسان. (2006). معوقات استخدام تقنيات التعليم والوسائل التعليمية في المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف. **مجلة كليات المعلمين**، 6 (2)، 172-226.
- الترتوري، محمد.، الرقب، محمد.، والناصر، بشير. (2008). **إدارة الجودة الشاملة في المكتبات ومراكز المعلومات الجامعية**. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- الزمامي، سلطان عبد الله سلطان. (2000). **المكتبة المدرسية وظيفتها في تحقيق أهداف المنهج الدراسي في المرحلة الثانوية دراسة ميدانية على مدارس البنين بمدينة الرياض**. رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، الرياض.
- زموري، زينب. (2014). ماهية التنمية الثقافية دراسة تحليلية. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، (14)، 147-154.

- سالم، عمار ابراهيم. (2006). **المكتبات المدرسية في مدينة بغداد دراسة ميدانية مع نموذج مقترح مطور**. رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب.
- الشماس، عيسى. (2005). المكتبة المدرسية: واقعها وتوظيفها وتطويرها: دراسة ميدانية تقويمية للمكتبات المدرسية في الثانويات العامة بمدينة دمشق. **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**. 3 (1)، 86-115.
- الطراونة، اخليف يوسف. (2004). **أساسيات في التربية**. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- عثمان، محمد فيصل. (2016). **المدرسة المعاصرة (قضايا ونظريات حديثة)**. عمان: دار خالد اللحياني للنشر والتوزيع.
- غنيم، خالد إسماعيل. (2015). **التربية المعاصرة قضايا وحلول**. عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.
- قنديلجي، عامر ابراهيم.، والسامراني، إيمان فاضل. (2009). **تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها**. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- المبروك، فرج. (2017). **مدير المدرسة والإدارة المدرسية**. مصر: دار حميثرا للنشر والترجمة.
- مجمع اللغة العربية. (2004). **المعجم الوسيط**. (ط 4). مصر: مكتبة الشروق الدولية.
- مختار، إنصاف محمد. (2014). **المكتبات المدرسية ودورها في رفع الكفاءة الثقافية والأكاديمية للطلاب من وجهة نظر المعلمين بالسودان**. أطروحة دكتوراه، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان
- مولود، رقية أحمد. (1997). **أهمية المكتبة المدرسية لتلاميذ مرحلة الأساس بالخرطوم**. رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية التربية، السودان.
- المولي، سمية.، والمعتصم، أميمة. (2014). دور المكتبة المدرسية في تنمية قدرات ومهارات طلاب المرحلة الثانوية بالسودان. **مجلة العلوم الإنسانية**، 15، (4)، 1-18.
- يوسف، عاطف. (2010). كفايات أمين المكتبة المدرسية من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم بمنطقة الزرقاء الأولى بالأردن. **مجلة جامعة دمشق**، 26، (1-2)، 437-462.
- يوسف، عاطف. (2015). **العوامل التي تشجع طلبة المدارس على ارتياد المكتبة المدرسية من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس وأمناء المكتبات المدرسية**. مجلة التربيةاللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، مجلد 44، ع 158، 131-156.

ثانياً: المراجع بالإنجليزية:

- Loh, C. E., Ellis, M., Paculdar, A. A., & Wan, Z. H. (2017). Building a successful reading culture through the school library: A case study of a Singapore secondary school. **IFLA journal**, 43 (4), 168-182.
- Omenyo, R. (2016). **The role of the school library in teaching and learning: a case study of a public basic school in Accra, Ghana** (Doctoral dissertation, University of Cape Town, South Africa).